

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[493] الآية قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أُوحِيَ إِلَيَّ مَحْذَرًا مَّا عَلَيَّ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا لَئِنْ يَكُونُ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِهِ بِالْأَيْدِي وَفَمَنَ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادَ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ 145 التفسير بعض الحيوانات المحرمة: ثم إنَّ الله تعالى - بهدف تمييز المحرمات الإلهية عن البدع التي أحدثها المشركون وأدخلوها في الدين الحق - أمر نبيِّه (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه الآية بأن يقول لهم بكل صراحة، ومن دون إجمال أو إبهام: (لا أجد في ما أُوحي إليّ) من الشريعة أي شيء من الأطعمة يكون (محرمًا على طاعِمٍ يَطْعَمُهُ) من ذكر أو أنثى، وصغير أو كبير. اللهم (إِلَّا لَئِنْ يَكُونُ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا) (أو يكون (دماً مسفوحاً) وهو ما خرج من الذبيحة عند التزكية بالقدر المتعارف (لا الدماء التي تبقى في جسم الذبيحة في عروقها الشرعية الدقيقة، بعد